شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث

فصل وذكر بعد ما تقدم من القواعد الى بها وأعد فقهية ما جاء الخطاب السنة من قيام الناس
بالقسط في المعاملات وما دل الله المعاملات الى هي المعاوضات والشركات وذكر
ان الماء والزرع عند المعاوضة وهو داخل في الشركات وسبب ما دخل في الخلط
على من اعتبر ان الاصل في المعاوضات هو المسح والاجارة حتى حكم فيها احكام المعاوضات
وشرح هذا الزرع عند من ذكر ان الاصل في العامل ما جاءت به سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس الحق ان حديث رافع بن خديج دفع في النهي عن المخابرة دفع كراء الارض
احتمالا، ما كان يظن انه من اسباب المزرع بقعة معينة لرب الارض كما في حديث
رافع بن خديج بن الصحيحين انما دفع النهي عن العامل مخابرة من ازرعه
ومن العامل مخابرة فهذا دليل على ان الاصل في المعاملة الاسم الذي سمى الله ورسوله
قال في صحيح البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر بشطر ما يخرج منها
من ثمر او زرع فعلى ان المحرم هو من امر المخابرة النهي عنها لم يكن فيها بد من
العامل وانما يجوز لحاجة والقصد هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
المخابرة التي هي كراء الارض المعتاد للعام اذا اشترط رب الارض لنفسها
زرع مكان بعينه والاشبه ان العامل المسمى عندهم في البخاري ان الذي نهى عنه النبي صلى الله
عليه وسلم من اذا تطرق اليه الحرام الحلال والحرام علم انه حرام اذ كما قال
وذلك لان الشركة والعاملة يقصد فيها العدل بين الجانبين فيشتركان في الغنم والغرم
بعد ان يرجع كل منهما الى اصل ماله فاذا اشترط لاحدهما زرع بعض كان ذلك يخطبه
بذلك وقد لا يسلم غيره فيحصل ظلما لاحد الشريكين وهو من الغرر والقمار ايضا
ففي معنى ذلك ما قاله العلماء وما علم به مجموعا انه لا يجوز ان يشترط لاحدهما ما يخرج بعينها
ولا مقدارا محدودا من الخارج وكذلك لا يشترط لاحدهما زرع مكان معين ولا مقدار محدود
من الارض فان الزرع قد يهلك وكذلك لا يشترط لاحدهما رطب بستانه بعينها ولا مقدار
محدود من الرطب فاما اشتراط عود مثل ما على الملك فهذا مثل اشتراط عود الخارج الارض
ونحو اشتراط عود مثل البذر وكلام ذكرته في غير هذا الموضع
فاذا كان هذا في حصص احدهما بعينها مقدار من الثمار حتى يكون مشاعا بينهما فيحصل احدهما
ما ليس من الثمار الا في مثال يشترط احدهما على الآخر ان يزرع له ارضا اخرى او بستانه فيحصل
لحصول ثمارها او يسقي له سحابا اخرى وكذلك ما يذكر بعض الناس ان العامل
لحاجته يشترط عليه رب المال بعينه من ماله اخر فيقارنه وهو بعينه ثمار

العباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الشاملة

او يحمله على سحره ارض وسعمله في ارض اخرى او في زمان ما سماه له او عبده فان فعل
لا يجوز شرط للمراع اعمله من العمل ما فيه من معنى استئجار الحصص بعين او معدوم من الزرع لانه
اذا اشترط سعيه او سعيه ماله اختص احدهما بمنفعة هذه المنفعة فاختص به
وقد لا يحصل شيء اذا لم يحصل شيء من ماله يكون الاخر قد اخذ سعيه باطلا وقد امره
وراباه فيه وربما يتركه فان يواطأ على ذلك قبل العقد يفسد كاشتراط في العقد
على ما قدمناه في حال التحمل ان شرط المعدم على العقد كالمقارن له

فان تبرع احدهما كالعامل بهديه يهديه الى الاخر قبل ان يهدي العامل الى صاحبه
الى المالك شيئا او يهدي الفلاح عند اداء دجاجا او عبد ذلك يهدي اليه لم يجز له اهدا العوض
للقرض لجر المالك به من الرد من المدى والكفاية عليها بالمثل ومن الجنس
له من بصه من الزرع اذا انفاسها الجنس من اجل القرض وهذا اذا عاد نحو المثل
ويقول هو سرع بالاهداء ليس الاسر كذلك بل انما اهداه لاجل العامل اليه
حتى القرض من اجله والقارضة نحو ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الحاكم
الذي ابن ابي ليلى قال هذا الكفر وهذا النبي صلى الله عليه وسلم انما ابطل عقد
في ثمانية وانه سطرا يهدي اليه ولا ورد عن احد من الصحابة كعبد الله بن عمر
وعبد الله بن سلام وعبد الله بن عباس انه رخص لهم امر وا القرض الذي يجر الهدية
ان يحسبها من دينه وهذا ظاهر من الاعتبار فانه اذا اسلف عبده على ان
فعبد دخل معه على ان ساعد الهدية ومثل القرض عوضا عن القرض وهذا عين الربا
فان القرض لا يجوز ان يشترط فيه شيء به الا مثله فان الهدية ولو قال له دينك القرض
انما اعطل عليه وهذه الهدية لم يجز بالاجماع فاذا اعطاه مع مثل الربا الذي على
كان كذلك الذي هي من اجل القرض على ان يوفيه معها مثل القرض
كان حال معاده على احد اكثر من الاجل وهذا الذي الله على العادة الجارية
بينهما مثل القرض لم يكن كذلك بل ان كان الهدية قبل القرض
لاجلها فسخ ماله والهدية الى الاجل وهذا ان حل ان ما حل ان ما له غاية ولو شرط
الاجل من حين فان هذا شرع يحصل لمن يعارضه اذا العامل الشيء الذي اداه
كل رجع الى الاجل وانما يعلم الفساد حال العقد كشيء الصحيح بالكره وبعد
سعد وكل الاجور بالاتفاق العلم وهكذا الامر في اشتراكه فانه اذ

قبل هدية العامل ونفعه الغرض الى صحبه من الزرع الذي انما له لاجل المضاربة والزراعة
مع اسقاط النصف الذي كان هذا العمل على هذا الفعل بحسب معادله على ان
فاحل ما دفع الزرع شيئا غيره منزله ربع مكان معين وقد لا يحصل شيء فيكون
العامل قد اخذ مطلقا وقد ابطل العامل هديته اذا لم يحصل وحسب بها
على المالك فان لم يعوضه عنها الا خانه في الزرع الى اصله ونقصه ما حرى مثل هذا
من ذلك في الزراعة والفلاح لحرثه فاحذري وتطلبه لما مر عن الزراع
خصه به من ماله ونفعه فاحذر اهدا ها واكله هو وداره من ماله مثل يعرف
والزرع فيه وشرط السيل ويترك الحب في الفصل وفي الثمن
وسرقه وحمل على السرقة تكل حقه والزراع تطلبه بدية بالصرف الاعدام
وفي ماله بالاستئناف الذي لا يستحق وترى ان هذا ما زال اما اخذ به من ماله
وله للحرث من مال الزرع العامل العامل على الله تعالى لا يلزم لاجل هذا
ومن ضاع معه بحرقه نهاه ان يحصه بالزرع لاجل الحارثة ويرد ان يعامل من يعمه
عمر ماله يحول الى الزرع ويحرث ويزرع والله ترى ان العامل يحول الى الزرع
ويحرج من ماله ما لا يعان على حاله الحراز ما لا هذا الى اهدا ته وكذلك ما يشق
يعمه لاجل الحارثة فيطالبه هذا ما لهذا وكذلك يعمل هذا العامل الى الحاصه
والعداوة والظلم بين الجوين الاعوام والامور الشديدة ذلك احتاج اليها
شيء خارج عن الصناع من انما فان هذا خروج عن العدل الواجب الاشارات
الاحتياج الى عمل من ماله امر غير ناية لاجله كان ذلك وهذا من هذا
هذه لاجل الشركة على خروج الاموال وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما يعارضه
ابيه وانه سطرا يهدي اليه ام لا سيما اذا هدى اليه الحاني جميعها فان الهدية اذا كانت
لاجل عمل من سبب الاسباب كانت بعوضه لحكم ذلك السبب فاذا كان القرض
به فان العمد العرفي والعمد اللفظي ومن اهدى له لاجل قرض اراد ان يواصل منه ما اهدى
قال القرض فعند القرض التزامن اذا لم يحصل عنها مكافاه وهذا اجل
طلم يدخل بسبب اهمالها من الظلم الذي عظم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث

فصل وما ذكرناه من العموم انما هو في قبول الوقف لكن له ان يخص منه ما لا يليق بغرضه من مستحقي الوقف فالاقسام الاعيان من نوع واحد كالعامل في المضاربة والوكيل في الخياطة والبناء من احاد الاشخاص ما لا يتم الغرض الا بعوض مثل استخدام العامل والخياط في غير موجب عقد الشركة او الانتفاع بماله او غير ذلك فانه لا يستحق الا بشرط والله سبحانه اعلم ٥ فاما اذا رفع الفعل لواعطاه غير ما يليق به وصار بحيث لا يكون لائقا بالمضاربة فهو كما لو منعه عن التصرف بالكلية فيجعل كالعزل ثم ينظر ان كان قبل ظهور الربح فله عزله لان المقصود من المضاربة هو الربح وقد يحصل بالثاني كما يحصل بالاول وان كان بعد ظهور الربح فقد اختلف اصحابنا فيه فقيل يجوز لان هذا البيع من توابع المضاربة فاشبه البيع الحاصل قبل العقد وقال ابو حنيفة لا يجوز لان الامانة قد زالت بالمنع وقيل لا يجوز لان المال صار مشغولا بحق العامل وهو الربح فاشبه ما لو منعه بعض ماله وفي جملة المضاربة

فصل

قال الله تعالى لموسى وهرون عليهما السلام ولا تنيا لعله يذكر او يخشى وقال في التوراة يعسوب الذكر يعسوب فليس من ابنائنا من لم يذكر الى يذكر ودلالة ابنائنا عليها ظاهرة وصيانته من الوصف بالعلم تقتضي ان يكون مذكرا فذكر كل واحد من الوسائل التي اعطيها موسى ورسالة هرون ان كل واحد منهما يذكر الله او الخشية والله اعلم فيذكر ويخشى والاول ليس بذكر ولا يخشى فهو ذكر اهل جهل اطلق على احد الاثنين وهذا اطلاق قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة الدعوة الحكمة للمتوسلة وكذلك قال عمر رضي الله عنه تعلموا العلم قبل ان يرفع وقبل رفعه هو ذهاب حملته وقال ابو الدرداء كونوا علماء او متعلمين او مستمعين ولا تكونوا الخامس فتهلكوا بالبغض فالعالم هو الذي يعلم والمتعلم هو الذي يتعلم على سبيل النجاة والمستمع هو الذي يصغي الى العلم ولا يرفضه والخامس هو الذي يبغض العلم واهله وقوله ان الله لا يحب كل مختال فخور يدل على ان المختال هو المتكبر والفخور هو الذي يعد مناقب نفسه ويذكرها على وجه التطاول على غيره وقوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله ويلعنهم اللاعنون يدل على ان كتمان العلم من اعظم الذنوب وقوله ان الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون يدل على ان من عرف من اسمائه شيئا ولم يذكره يوم القيامة فانه يخشى عليه ان يلحد وكذلك وصف الله تعالى العلماء بالخشية فقال انما يخشى الله من عباده العلماء وقال الخشية صلاح العلم والعمل والعمل صلاح القول والعمل صلاح العلم والارادة والعلم اصل العمل واصل الارادة والخشية دليل على ان العلم هو الباعث على العمل والارادة هي المحركة له وهو سبحانه وتعالى يامر بالعمل مقارن للعلم والعلم الحق يرغب اتباعه الا ترى ان الله تعالى سمى القرآن روحا وسمى اتباعه حياة فقال اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وقال الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فجعل الوسوسة في مقابلة العلم وقال ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير فجعل الخشية مقابلة للمغفرة والاجر الكبير وقال ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور فجعل التلاوة مقابلة للرجاء وقال ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينا للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فجعل الكتمان مقابلة للعلم وقال ان الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فجعل الالحاد مقابلة للعلم وقال ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور فجعل التلاوة مقابلة للرجاء وقال ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينا للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فجعل الكتمان مقابلة للعلم وقال ان الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فجعل الالحاد مقابلة للعلم وقال ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور فجعل التلاوة مقابلة للرجاء وقال ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينا للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فجعل الكتمان مقابلة للعلم وقال ان الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فجعل الالحاد مقابلة للعلم وقال ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور فجعل التلاوة مقابلة للرجاء وقال ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينا للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فجعل الكتمان مقابلة للعلم وقال ان الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فجعل الالحاد مقابلة للعلم